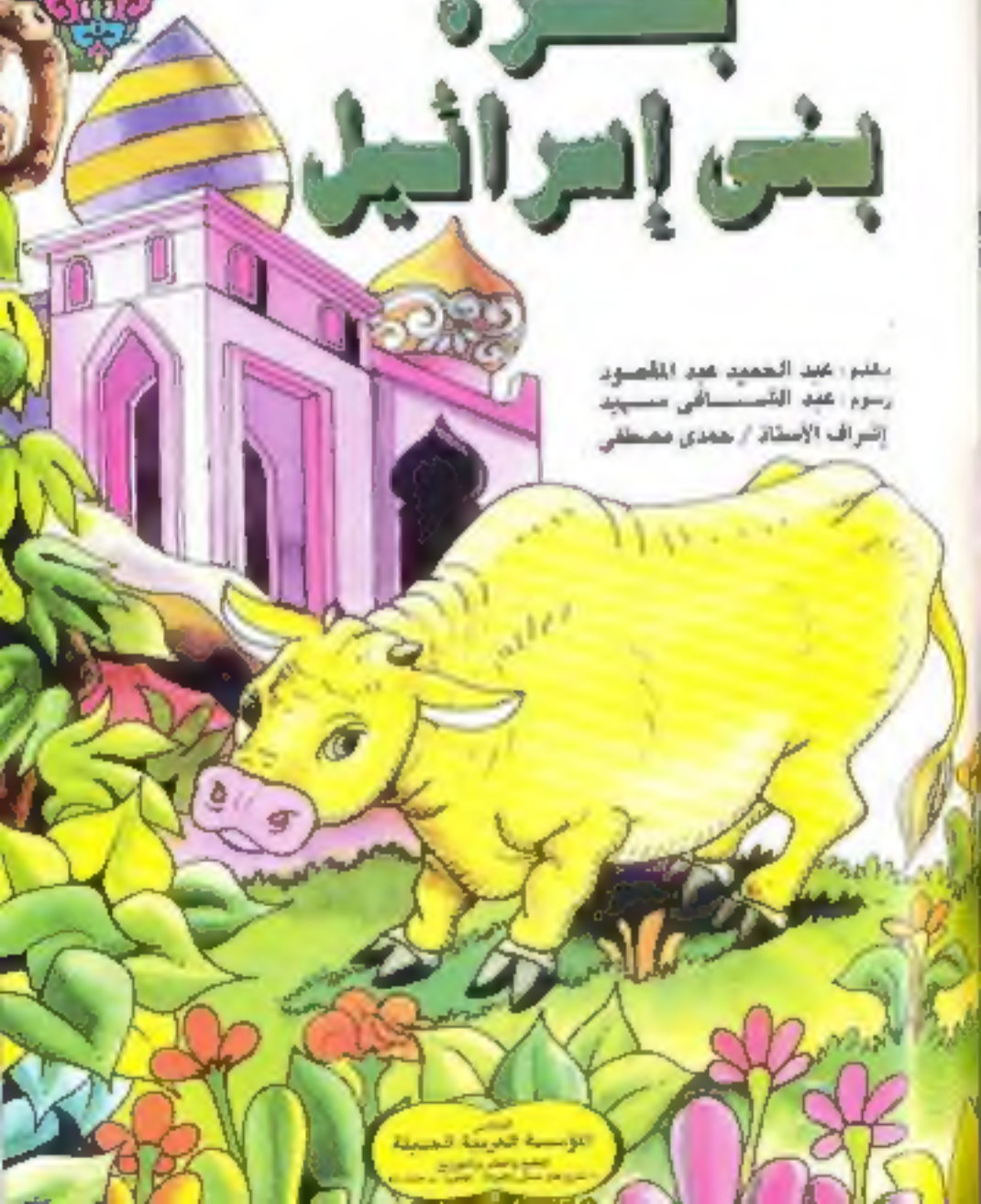



بقرة بني إسرائيل

مقدم: عبد الحميد عبد المصود
رسوم: عبد التمسكي سعيد
إشراف الأستاذ: حمدي مصطفى





ولهذا فقد كادت تحدث فتنة
في بني إسرائيل .. وكادت الحرب
تقع بينهم بسبب الخلاف على
شخصية القاتل ..
وذهب بنو إسرائيل إلى نبيهم
موسى عليه السلام ..
وطلبوا منه أن يدعو الله تعالى
ليدلهم على قاتل الرجل الثرى ،
ذي النقود ..



زمان .. زمان ..
في زمن النبي موسى عليه
السلام ..
قتل رجل من بني إسرائيل ..
ولم يعرف أهل القتل من هو
قاتله ..
ولم يستدل بنو إسرائيل على
شخصية القاتل ..
ويبدو أن القتل كان ثريا ،
وكان صاحب نقود وسلطة في
قومه ..

ولأن بني إسرائيل قوم مشهورون بعنادهم ، فقد كثر
جدالهم ، ورفضوا أن يذبحوا البقرة . . أى بقرة ، بل
طلبوا من نبيهم موسى عليه السلام أن يدعو لهم رثة ،
ليبين لهم نوع البقرة التي يأمرهم بذبحها . .

أجابهم موسى عليه السلام إلى طلبهم ، ودعا رثة أن
يكشف لهم عن شخصية القاتل ، فأمر الله تعالى نبيه
موسى أن يأمر قومه أن يذبحوا بقرة .
طلب موسى من قومه أن يذبحوا بقرة ، فظنوا أنه يسخر
منهم ، وأنه يتخذهم هزوا ، فاعتذر لهم موسى عن أن
يكون قصده السخرية منهم . .



وَدَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ ،
أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ نَوْعَ الْبَقَرَةِ الْمَطْلُوبِ
ذَبْحُهَا ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَطْلُبَ
مِنْهُمْ ذَبْحَ بَقَرَةٍ مَتَوَسِّطَةِ السَّنِ ..
أَيُّ بَقَرَةٍ لَيْسَتْ صَغِيرَةً فِي السَّنِ ،
وَلَيْسَتْ عَجُوزًا ..

وَيَذَلُّ أَنْ يُطِيعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَمْرَ ،
وَيَذْبَحُوا الْبَقَرَةَ الْمَطْلُوبَةَ ، سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ
مُوسَى أَنْ يَدْعُو رَبَّهُ ، لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لَوْنَ
الْبَقَرَةِ الْمَطْلُوبِ ذَبْحُهَا ..
وَسَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ أَنْ
يُبَيِّنَ لَهُمْ لَوْنَ الْبَقَرَةِ الْمَطْلُوبِ
ذَبْحُهَا ..

فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطْلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَذْبَحُوا بَقَرَةً صَفْرَاءَ تَمِيلُ
صَفَرْتُهَا إِلَى الْاَحْمَرِ ، وَأَنَّ هَذِهِ الْبَقَرَةُ - مِنْ حُسْنِهَا - تَسُرُّ
النَّاظِرَ إِلَيْهَا ..

وَبَدَلَ أَنْ يَذْبَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَقَرَةَ الْمَطْلُوبَةَ ، وَهِيَ مَتَوَسِّطَةٌ
السَّنِّ ، لَوْنُهَا أَصْفَرُ فَاقِعٌ ، سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ مُوسَى أَنْ يَدْعُو رَبَّهُ
لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا هِيَ الْبَقَرَةُ بِالضَّبْطِ ، لِأَنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ..

وَدَعَا مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
رَبَّهُ ، فَأَحْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّ الْبَقَرَةَ
الْمَطْلُوبَةَ بَقَرَةٌ غَيْرُ مُهَيَّأَةٍ لِأَعْمَالِ
الزَّرَاعَةِ ، وَحِرَاثَةِ الْأَرْضِ وَسَقْيِهَا ،
وَهِيَ بَقَرَةٌ لَيْسَتْ فِيهَا عَلَامَةٌ ، بَلْ
إِنَّ لَوْنَهَا خَالِصُ الصَّفَرَةِ ..

فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ : الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ..



وبدأ بنو إسرائيل - الذين صنعوا
 الأمر على أنفسهم غاية الصعوبة -
 يبحثون عن بقرة بهذه المواصفات ..
 بحثوا .. وبحثوا حتى طال بحثهم ..
 وأخيراً عثروا على البقرة المطلوبة
 التي تتصف بكل المواصفات السابقة
 وكانت هذه البقرة ملكاً لغلام يتييم
 فاشتروها منه .. ويقال إنهم اشتروها
 بمثل وزنها ذهباً ..
 ثم ذبحوا البقرة ..

وكما أمرهم الله تعالى أخذوا جزءاً
 من البقرة المذبوحة ، وضربوا به جثة
 القتيل ، فعادت إليه الحياة بأمر الله ،
 ونهض من رقدته في الحال ، فلما
 سألوه عن اسم قاتله ، قال لهم اسم
 القاتل ، ثم عاد إلى موته ..
 وهكذا لم يعُد اسم القاتل مجهولاً ،
 ولم تقع الفتنة بين بنى إسرائيل ،



وقد وردت هذه القصة في هذه الآيات من القرآن الكريم :

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَذْبَحُهَا فَهَيْلٌ قَالُوا أَتَذْبَحُهَا بِهَا بَقَرَةً لَا تَذْبَحُهَا وَلَا تَكُونُ مِنْ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْ هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوُثُهَا تَسْمَرُ الشَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَدَلُولٌ بِشِيرٍ أَلَا تَرَى وَلَا تَسْمَعِي لِحُرَّتٍ مُسَلَّمَةٍ لَا رِيْبَةَ فِيهَا قَالُوا اتَّقِنِ جِثَّتْ بِالْحَقِّ قَدْ ذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْهُ ثُمَّ فِيهَا وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَوِّتُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُزِيحُ عَنْهُمْ غَيْبَهُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾